

قراءة تفسير أضواء البيان (485 - سبأ) 200 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:00:03

قل بلى وربي الاية قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:00:28

ما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر جاء موضحا في ايات اخر - 00:00:46

كقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء - 00:01:04

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:01:24

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والايات بمثل ذلك كثيرة وقد بينها في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:01:44

لا يعزب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة ومنه قول كعب بن سعد الغنوي اخي كان اما حلمه فمروح عليه واما جهله فعزيب يعني ان الجهل غائب عنه ليس متصفا به - 00:02:08

وقرأ هذا الحرف نافع وابن عامر عالم الغيب بالف بعد العين وتخفيف اللام المكسورة وضم الميم على وزن فاعل وقرأه حمزة والكسائي علام الغيب بتشديد اللام والف بعد اللام المشددة وخفض الميم - 00:02:32

على وزن فعال وقرأه ابن كثير وابو عمرو وعاصم عالم الغيب كقراءة نافع وابن عامر الا انهم يخفضون الميم وعلى قراءة نافع وابن عامر بضم الميم من قوله عالم الغيب - 00:02:56

فهو مبتدأ خبره جملة لا يعزب عنه الاية او خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم الغيب وعلى قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم عالم الغيب بخفض الميم فهو نعت لقوله ربي - 00:03:19

قل بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم وكذلك على قراءة حمزة والكسائي علام الغيب وقرأ هذا الحرف عامة القراء غير الكسائي لا يعزب عنه بضم الزاي من يعزب وقرأه الكسائي بكسر الزاي - 00:03:41

قوله تعالى والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم لم يبين هنا نوع هذا العذاب ولكنه بينه بقوله في الحج والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم - 00:04:10

وقوله معاجزين اي مغالبيين ومسابقين يظنون انهم يعجزون ربهم فلا يقدر على بعثهم وعذابهم والرجز العذاب كما قال تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا الاية وقرأ هذا الحرف ابن كثير وابو عمرو معجزين - 00:04:36

الى الف بعد العين مع تشديد الجيم المكسورة وقرأه الباقون بالف بعد العين وتخفيف الجيم معنى قراءة التشديد انهم يحسبون انهم

يعجزون ربهم فلا يقدر على بعثهم وعقابهم وقال بعضهم ان معجزين بالتشديد - [00:05:02](#)

اي مثبطين الناس عن الايمان وقرأ ابن كثير وحفص من رجز اليم لضم الميم من قوله اليب على انه نعت لقوله عذاب وقرأ الباقون اليم بالخف على انه نعت لقوله رجز - [00:05:30](#)

قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد الى قوله والضلال البعيد ما تضمنته هذه الاية الكريمة من انكار الكفار البعث - [00:05:56](#)

وتكذيب الله لهم في ذلك قدم موضحا في مواضع كثيرة البقرة والنحل وغيرهما من هذا الكتاب وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة اذا مزقتم كل ممزق اي تمزقت اجسادكم وتفرقت - [00:06:19](#)

عظامكم واختلطت بالارض وتلاشت فيها وقوله عنهم انكم لفي خلق جديد اي البعث بعد الموت وهو مصب انكارهم قبحهم الله وهو جل وعلا يعلم ما تلاشى في الارض من اجسادهم وعظامهم - [00:06:43](#)

كما قال سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ قوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ما دلت عليه هذه الاية الكريمة - [00:07:10](#)

من توبيخ الكفار وتقريعهم على عدم تفكرهم ونظرهم الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ليستدلوا بذلك على كمال قدرة الله على البعث وعلى كل شيء وانه هو المعبود وحده - [00:07:31](#)

جاء موضحا في مواضع اخر كقوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب - [00:07:55](#)

وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقوله تعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمررون عليها - [00:08:24](#)

وهم عنها معرضون والايات بمثل ذلك كثيرة معروفة وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية قال عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض - [00:08:43](#)

قال انك ان نظرت عن يمينك او عن شمالك او من بين يديك او من خلفك رأيت السماء والارض ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما مضى سوف نكمل تفسير بقية الاية باذن الله - [00:09:09](#)

في لقائنا القادم وحتى نلتاكم حينذاك استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:28](#)